بالبسير جعله قاضي القضاة قاضيا في مدينة عدن فنفر من ذلك
وكرهه كراهة شديدة فاعطاه شيئا من المال فلم يقبله ورده
عليه وكان متعففا عن المدارس واخذ وقفها لا يأكل الا من
غلة ارض يملكها قال الجندي اجتمعت به مرارا فوجدته رجلا كاملا
في العلم والصلاح وسلامة الصدر انتفع به جماعة من اهل بلده وغيرها
وهو من اهل أنور بفتح الهمزة والواو وسكون النون بينهما واخره
راء وهي جهة متسعة في الجبل خرج جماعة من الفضلا نفع
الله بهم اجمعين امين ومنهم ابو محمد طلحة بن عيسى بن ابرهيم
ابن ابي بكر بن الشيخ عيسى بن اقبال الهتار الولي الكبير
العارف بالله تعالى صاحب الكرامات الخارقة والانفاس الصادقة
كان في بدايته قد اشتغل بالعلم ونقل التنبيه عن ظهر الغيب ثم
حصلت له جذبة ربانية ونفحة الهية فاقبل على العبادة وكان
يختم القرآن في كل يوم ختمة ويقوم بالليل باخرى ثم فتح الله عليه
بفتوحات جليلة وظهرت كراماته وتوالت كشوفاته يروى
انه لبس الخرقة من ابي بكر الصديق رضي الله عنه في المنام باشارة من
النبي صلى الله عليه وسلم وكان نفع الله به يعرف الاسم الاعظم ويقول
والله ما علمنيه احد الا رايته مكتوبا بالنور حروفا مقطعة في الهوا
وكان يقول ما وقفت على قبر ولي قط الا اشهدني الله وحاشيته
وقال مرة كشف لي عن وقت من الاوقات عن مراتب الاوليا وعرفت
اهلها واحدا واحدا فرأيت مرتبة القطبية خالية ليس فيها احد
فقلت في نفسي سبحان الله مثل هذا المقام يكون خاليا فرأيت رجلين
يستبقان عليه الى ان وصلا معا فتدافعا عندها ثم جلس احدهما قال

الكبير

في على

عند

وهما الشيخ

قال وهما الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي والشيخ حسن بن ابي السرور
وكان الذي جلس اليافعي نفع الله بهم اجمعين ويروى انه جاءه مرة
بعض اولاد الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي وسأله ان يحكمه فقال
اما التحكيم فلا ولكن نجعل لك يدا صحبة فقيل له لم لا حكمته فقال لما
طلب مني التحكيم رايت والده تلك الساعة فقلت له ولدك يطلب
التحكيم فقال هو ولدي ومحمول على عاتقي واشار بيده الى رقبته وكذلك
اجتمع مرة بولد اخر للشيخ عبد الله المذكور بمكة المشرفة قال فتجرد
ان جلس عندي وطلب مني الدعا رايت والده شخصا من نور وقال
لي يا سيدي اجعلوا خاطركم مع هذا الولد فقلت للولد يا ولدي
ان سر الشيخ يرعاكم وكان الشيخ طلحة نفع الله به يقول ما رايت
احدا من المشايخ اكثر مراعاة لاولاده من هذا الرجل يعني اليافعي
نفع الله به ومن ذلك ما يحكى انه حج في بعض السنين فمر على تربة
الفقيه احمد بن عمر الزيلعي جد اصحاب اللحية المقدم ذكره فذكر انه
رآه وعلى راسه اكليل وكلمه ورد عليه الجواب ومن كراماته نفع الله
به انه كان يوما عند اصحابه يتحدث معهم اذ ذكر رجلين من
اصحابه احدهما من بغداد من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني نفع الله به
والاخر من مصر فقال ليت شعري ما حالهما ثم بعد ذلك قال قد رايتهما
رايت الذي ببغداد قاعدا مستقبل القبلة ووجهه مقابل الركن
الشرقي من الكعبة وهو يذكر الله تعالى ونظرت الاخر بمصر وحوله
جماعة من الفقرا وهو يتحدث معهم فقرر خاطري وعلمت انهما
في خير واخبر الثقة قال كنت مرة عند الشيخ بعد صلوة الجمعة واكابر

يقول

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)